

تاريخ استقبال المقال: 14 / 03 / 2017 تاريخ قبول نشر المقال: 08 / 09 / 2016 تاريخ نشر المقال: 01 / 12 / 2017

## الإذاعة المحلية الجزائرية ودورها الإخباري والتوعوي

أ. قدوري عبد القادر جامعة عين تيموشنت

Kaddouri\_94@yahoo.com

ملخص:

بات يشكل الفضاء الإعلامي الإذاعي المحلي أهمية قصوى من أجل الاتصال و التواصل مع المجتمع المحلي أو الجوار ي ، فلإذاعات المحلية دور أساس و مهم في عملية نقل الأخبار و تداولها على المستوى المحلي من جهة ، و توعية الأفراد بالقضايا و المشكلات التي تحيط بهم يوميا من جهة أخرى ، و عليه : أين تكمن وظيفة الإذاعة المحلية الجزائرية في عمليتي توصيل الخبر ، و رفع منسوب مستوى الوعي لدى المجتمع المحلي ، و للإجابة على هذا التساؤل و ضعنا الخطة التالية : تحديد المصطلحات و بناء المفاهيم الخاصة بالكلمات المفتاحية للإشكالية ؟ ثم ماهي خصائص و وظائف الإذاعة المحلية الجزائرية ؟ لنتطرق لمقومات و مصادر و عناصر الخبر الإذاعي ؟ ثم أين تكمن الوظيفة الإخبارية و التوعوية لإذاعة المحلية الجزائرية ؟ لنختتم عملنا توصيات و مقترحات

الكلمات المفتاحية : الإذاعة .المحل .الإذاعة المحلية. الخبر الإذاعي .

Abstract

The local media auditory space now of great importance in the communication within the local society. The Local radio plays an essential role in transmitting and publishing the latest news at the local level on one side, and sensitized individuals of current daily problems thus: where is the role of local Algerian radio. Transmitting news and awareness of local society.for answering this question, I set up the following plans:

1. identification of key words.
2. What are the characteristics and roles of the local Algerian radio?
3. What are the principles and new elements of the radio
4. Where is the brozudcusting function of the Algerian radio?
5. propositions and suggestions

Keywords: radio- Local. The Local radio.The news radio.

## توطئة:

إن الاتصال عملية ضرورية بالنسبة للإنسان، حيث ظهرت أهميتها وفعاليتها مع الانفجار التكنولوجي الرهيب ، ومن أجل ذلك يعتبر الإعلام أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه ، ونظرا للتطور المذهل الذي أحدثته المجتمعات في هذا المجال جعل من العالم أشبه بقرية صغيرة، على حد وصف "مارشال مكلوهان"، لذا يعتبر الإعلام من أكثر الموضوعات التي شغلت اهتمام المفكرين و الباحثين في فروع معرفية شتى ومجالات علمية مختلفة سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التثقيفية أو التسلية.

فالإعلام ليس علما بالمعنى المادي الموضوعي أو الفيزيائي ، مثلا انه ليس قوانين ثابتة. وحتى حقائق العلم الثابت عرضة للتحويل والتغير في نهاية المطاف ، إذن انه عملية تحليلية تعتمد على قواعد المنطق الذي يعصم الفكر من الخطأ. فهو لم يعد شكل حضاريا أو ضرورة أو نتيجة حضارية على حد قول "لرنز" في حديثه و تجاربه عن مقومات العبور ما هو تقليدي إلى ما هو حضاري و لكن المشكاة تلحق فيما هو بعد ذلك في كيفية المحافظة على هذا المستوى الحضاري الذي يخلق الحاجة إلى الإعلام ويطور وسائله في نفس الوقت، هذا المستوى الحضاري الذي يبدأ كنتيجة ليتحول إلى اثر و نتيجة في آن واحد، و الإعلام المتخصص عامة أساسه المحافظة على المستوى الحضاري و على المستوى الجماهيري، و نظرا لتثعب الدراسات والبحوث الخاصة بكل وسائل الإعلام من حيث استحوادها على اهتمام العديد من الجماهير، و في خضم هذا التقدم و الانفجار الديمغرافي أضحت إنشاء الإذاعات المحلية أكثر من ضرورة ملحة في مختلف أنحاء العالم لتزويد الأفراد بأخر المستجدات و مختلف الجماهير

فالإذاعة عدة أدوار اجتماعية ، كالتثقيف ، و التعليم ، و التنمية الاجتماعية، و الإشهار ، و التسلية ، و نقل الأخبار و توعية أفراد المجتمع بمشكلاته ، ، و هذا ما يركز عليه البحث ،فماهو الدور الإخباري و التوعوي للإذاعة المحلية ، و من أجل معالجة هذا الإشكال ، يتشقق بحثنا إلى أربعة محاور : أولا تحديد المصطلحات و بناء المفاهيم ، و ثانيها خصائص و وظائف و مبادئ الإذاعة المحلية الجزائرية ، و ثالثها مقومات و مصادر و عناصر الخبر الإذاعي ، لنتطرق إلى الوظيفة الإخبارية للإذاعة المحلية ، و دورها أيضا في توعية المواطنين بمشكلات المجتمع التي تحيط به أو قد تتربص به .لنختم ذلك بتوصيات و اقتراحات.

## 1-تحديد المصطلحات و بناء المفاهيم:

- الإذاعة لغة : هي من الفعل " ذاع" الذي يعني في قاموس المعاني<sup>1</sup> :

ذاعَ يذيع ، ذِعَ ، ذُوعًا وَذُيَعًا وَذُيعَانًا ، فهو ذائعٌ ، ذَاعَ فِي جِدِّهِ الْجَرَبُ : اِنْتَشَرَ فِيهِ ، ذَاعَ الْأَمْرُ / ذَاعَ الشَّيْءُ / ذاع الخبرُ : فشا ، وانتشر ، وشاع ، صار معلومًا ، ذاعُ الصَّيْتُ : منتشر السُّمعة ، والذِّكر ، مشهور ، ذاع الجَوْرُ : انتشر

## - نتيجة:

إنّ تعتبر الإذاعة في المدلول اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه رجل مذبح.

## - الإذاعة في الاصطلاح :

ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم- فرادى وجماعات- باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.<sup>2</sup>

و تعتبر الإذاعة " الراديو" من أهم الوسائل التي تركز على حاسة السمع ، و التي كانت لها الصدارة من بين وسائل الإعلام ، ليأتي اختراع التلفزيون ليزيحها إلى المرتبة الثانية ، ثم الشبكة العنكبوتية لتزيحها مرة ثانية إلى المرتبة الثالثة . لكن رغم ذلك تبقى الإذاعة إحدى أهم الوسائل الهامة من أجل نشر الإخبار و بث المستجدات ، و هي لازالت واسعة الانتشار ، كونها تسعى إلى و تهدف إلى مخاطبة الجمهور العريض و المتباين في المستوى التعليمي و الثقافي و التباين العمري و الجنسي .

## - المحليّة لغة:

لقد جاء في قاموس المعاني أن المحلية من الاسم محل، و الذي لها معاني هي<sup>3</sup>:

الجمع : مَحَلَّاتٌ و محالٌ ، المَحَلُّ مصدرٌ ميميٌّ  
 المَحَلُّ : المكانُ الذي يُحَلُّ فيه ، مَحَلُّ الإقامة : المنزل الذي يقيم فيه المرء ، حَلَّ محلَّه : أخذ مكانه ، حملة على غير محلَّه : أساء فهمه ، صادف محلَّه : وُضِعَ في مكانه المناسب ، في غير محلَّه : غير مناسب ، كان في محلَّه / في محلَّه : في مكانه الصحيح ، في صُلْبِ الموضوع مباشرة ، لا أرى محلاً للعجب : لا داعي له ، لا محلَّ له : لا علاقة له بالأمر ، خارج الموضوع ، محلّ نزاع : موضع خلاف ، محلّ نظر : موضع نظر واهتمام، المَحَلَّان : الدنيا والآخرة ، المَحَلُّ التَّجَارِيُّ : الحائِثُ ، الدُّكَّانُ.

## - الإذاعة المحلية :

يعرفها عبد المجيد شكري (1987) بأنها: "عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمع محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية و الناحية الثقافية و الناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من و جود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه و نعطيها و تقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة و متجانس كبرى.

و يقول صاحب معجم المصطلحات الإعلامية بأن local radio هي : " إذاعة تختص بإرسال داخلي لإقليم أو محافظة ، و و تتميز بانها تختص بالشؤون الداخلية و المحلية و الإقليمية أو المنطقة التي تغطيها فتعتني بأخبارها و فنونها المحلية و القضايا التي تعنيها و تعمل على تنميتها"<sup>4</sup>

و يعرف الاتحاد العالمي للإذاعة بأنها : " تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه ، كما تساهم في تنميته و هي تناضل من أجل ديمقراطية الاتصال من خلال مشاركة المجتمع المحلي"<sup>5</sup> فالإذاعة المحلية هي التي تسهر على تغطية بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محدودة فتشمل إقليما محددًا أو كل ولاية بلغة العصر عندنا في الجزائر. فالإذاعة المحلية تبقى دائما جهازا محليا في خدمة مجتمعا محليا محدود العدد يتواجد عيشا فوق مساحة جغرافية محدودة تخاطب جمهورا متناسقا من جوانبه الاجتماعية و الثقافية برغم من وجود الفروق الفردية ضرورة، فيمكن أن نقول أن الإذاعة المحلية تستهدف المجتمع المحلي . فمثلا إذاعة غليزان تستهدف المجتمع الغليزاني ، و إذاعة تلمسان تخاطب المجتمع التلمساني .و هكذا...و في مختلف وظائفها سيركز البحث على الوظيفة الإخباري، و التوعوية.

#### - الخبر لغة:

لقد جاء في قاموس المعاني أن الأخبار جمع لمفردة الخبر و التي مدلولها اللغوي في اللغة العربية: تَلَقَّى رِسَالَةً فِيهَا أَخْبَارُ الْأَهْلِ وَالْمُجْتَمَعِ : مَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْدَاثِ الْمُجْتَمَعِ اسْتَمَعَ إِلَى نَشْرَةِ الْأَخْبَارِ : نَشْرَةُ إِذَاعِيَّةٌ أَوْ تَلَفُزِيَّةٌ تُدَاعُ فِيهَا الْأَنْبَاءُ وَالْحَوَادِثُ الْوَطَنِيَّةُ وَالْدَوْلِيَّةُ فِي جَمِيعِ الْمَجَالَاتِ حَمَلَ أَخْبَارَ الْجَبْهَةِ إِلَى الْقِيَادَةِ : الْمَعْلُومَاتُ وَالْأَحْدَاثُ<sup>6</sup>

#### - الخبر اصطلاحا :

يعتبر الخبر بشكل عام هو أنه " منذ أن أصبح الإنسان ناطقا . فقد كان دائما به فضول بالنسبة للحقائق و الأفكار و المشاكل القائمة ، و كل إنسان ، عنده فضول لمعرفة الأخبار ، و الخبر هو المعلومة التي يستقيها المستمع عن حادث معين ، إلا أن الناس فيما بينهم يختلفون في مفهوم الخبر ، فالسياسيون يهتمون بأخبار السياسة ، و العسكريون يهتمون بأخبار الحروب ، و الرياضيون يهتمون بأخبار الرياضة ، و رجال الأعمال ، يهتمون بأخبار البورصة...الخ و الخبر هو الأساس في وجود الخدمة الإخبارية ، و هو وراء كل عملية إعلام تقوم بها هذه الوسيلة<sup>7</sup>. فالخبر إذن هو " المادة الأساسية في الجريدة ، و هو اساس نشرة الأخبار في الإذاعة و هو وراء كل مادة أخرى من المواد الصحفية المقررة أو المسموعة"<sup>8</sup>

#### خلاصة :

من جملة ما تقدم نستطيع أن نخلص إلى إن الإذاعة المحلية ، تسهر ، على نقل و نشر و إشاعة أخبار الأهل و المجتمع ، و الحوادث الوطنية و حتى الدولية و في جميع المجالات ، لكن هدفها الاساس هو التركيز على المجتمع المحلي المحدد ثقافيا و اجتماعيا و اقتصاديا في عملية نقل الأخبار

#### 2- الإذاعة المحلية...مبادئها...خصائصها...ودورها:

إن الإذاعة المحلية هي عبارة عن جهاز إعلامي مخصص بالدرجة الأولى إلى المجتمع المحلي ، لذا نجدتها تلتزم بالطابع المحلي ، و نوعية العيش و الحياة في ذلك المجتمع المحلي المستهدف ، على الرغم من واجبها العام و هو الإعلام و التنقيف و التعليم و التسلية .لخ، فماهي خصائصها ، و ماهي أدوارها ؟

#### - المبادئ العامة للإذاعات المحلية الجزائرية :

وضعت السلطات الجزائرية الأساس و المبادئ التي تستند إليها الإذاعات المحلية في شبكتها البرمجية حتى تعمل على التنشيط القطري لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية للجزائر<sup>9</sup>. ومن بين هذه المبادئ:

1. دعم الوحدة الوطنية والسلام.
  2. صقل الهوية المشتركة التي تدعم التضامن.
  3. تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله.
- وحتى تكون الإذاعات المحلية ذات تفاعلية كاملة فإنها مطالبة بـ:
1. العمل على ترقية الإنتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية.
  2. مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس و السن و الطبيعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية للمنطقة ، انطلاقا من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية .
  3. ادراج المواعيد السياسية لنقاش يفتح فيها للرأي و الرأي الاخر.
  4. الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية.
  5. المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية و السلم و المصالحة.
- و الهدف المنشود من هذه الأسس والمبادئ ، هو جعل الإذاعة وسيلة حوار و إدماج و ترقية تنموية لبنا مجتمع ديمقراطي متماسك.
- و هذه الأسس و المبادئ محددة في المرسوم التنفيذي رقم 103/91 المؤرخ في 20 أبريل 1991، بل أن هذا المرسوم يفرض على الإذاعات بأن " تسمح بممارسة حقوق التصحيح و الرد " كما نصت عليه المواد من (41-52) من قانون الإعلام المؤرخ في 30 أبريل 1990

#### - خصائصها:

تتشارك الإذاعة المحلية و العالمية أو الجهوية في مجموعة خصائص كسعة الانتشار والسرعة الفائقة التي تنتقل بها الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال، "كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها، فالاتصال الإذاعي لا يحتاج إلى وسيط، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.<sup>10</sup>، لكن في ورقتنا البحثية هذه نركز على خصائص الإذاعة المحلية ، و التي تتمثل في :

- من أهم خصائص الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيرية.
- تتميز بسرعة و فورية نقل الأخبار، من أجل مساعدة الناس مثلا كاحتياجات نقل الدم للطوارئ.
- كحوادث العمل اليومية للمجتمع المحلي، أو عمليات الولادة القصرية .. الخ
- تغطي الإذاعة المحلية رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة.
- تتفاعل الإذاعة مع المجتمع الذي تغطيه، فهي تبث له برامج تقصد بها خلق تأثير في مجالات عدة، كما يمكن إن تفتح لجمهورها داخل هذا المجتمع فرصة المشاركة في بعض البرامج.
- تناسق المجتمع الذي تغطيه من الناحية الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية.
- شغلها حاسة واحدة هي حاسة السمع، وهذه الميزة تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل وتقليب الفكرة على جميع وجوها، فيحصل على فكرة مستقرة ثابتة في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز.

- الإذاعة هي أكثر وسائل الإعلام الأقرب من المواطن ، بحيث " الكثير من الحكومات راهنت عليها في تقليص المسافة بين السلطة و المواطن باعتبارها تؤدي دور الوسيط"<sup>11</sup>
- نقل انشغال المواطن إلى السلطات المحلية "فلقد أدركت السلطات أهمية الإذاعات المحلية في تعزيز البناء الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي و الثقافي على المستوى الوطني كما أدرك المواطن أن انشغالاته قد تصل إلى السلطات المحلية بوجود هذه الإذاعات"<sup>12</sup>

#### - دورها:

يؤدي الإعلام عدة أدوار و بفعالية في المجتمع ، خاصة تلك المرتبط بالجماهير ، فالإذاعة كوسيلة إعلام لا تقل أهمية و فعالية عن الوسائل الإعلامية الأخرى واسعة الانتشار كالتلفزيون ، مثلا . فالراديو لازال منافسا له اعتبارا للوظائف المختلفة التي يحققها ، "بل هناك بعض الوظائف التي يحققها الراديو ، للمستمعين و التي لا تستطيع وسائل إعلام أخرى تحقيقها."<sup>13</sup> ، و يمكن لنا أن نستشف وظائف الإذاعة اعتمادا على المفهوم الذي قدمته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام و الاتصال و التي انبثقت عن اليونسكو ، حيث اعتبرت الإعلام " أداة سياسية ، و قوة اقتصادية ، و مورد تربوي كامن ، و محرك ثقافي ، و أداة تكنولوجية"<sup>14</sup>

وظائف الإذاعة متعددة ، منها الوظيفة الاقتصادية ، و التي تكون متصلة بمفهومية التنمية المحلية مراقبة المشاريع التنموية ، و منها الوظيفة السياسية ، و ذلك من أجل غرس قيم سياسية معينة ، و ترسيخ التماسك السياسي و الوحدة الوطنية داخل الدولة نفسها ، و منها الوظيفة التربوية و الثقافية ، حيث تساهم في اكتساب المعارف ، و تحصيل المعلومات و خبرات جديدة تساعد الفرد بالتقدم و التطور في السلوك الفردي و الجماعي ، و هناك أيضا الوظيفة الاجتماعية ، حيث تجعل خدمة المجتمع بشكل عام من أساسياتها ، لكن ما يهم البحث أكثر ، هو الوظيفة الإخبارية " حيث تقوم بنقل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي ، سواء كانت محلية ، قومية أو عالمية ، لها ارتباط وثيق و مباشر بالمجتمع المحلي" كالأخبار الأمنية في وقتنا الآتي مثلا. لكن قبل ذلك يجب أن نعرف مقومات الخبر الإذاعي و عناصره ، و مصادره .

#### 3- الخبر الإذاعي...مقوماته..عناصر..مصادره:

##### - مقومات الخبر الإذاعي :

هناك مقومات أساسية للخبر الإذاعي نجملها في النقاط التالية<sup>15</sup>:

- التزام الصدق و الأمانة. و ذلك أثناء جمع البيانات من مصادرها الأصلية.
- إن التزام الصدق مسألة بالغة الأهمية في الإذاعة الناجحة.
- التجرد من الذاتية ، و التحلي بالموضوعية في عرض الحقائق. بحيث يعتبر التجرد من الذاتية و التحلي بالموضوعية في عرض الحقائق : الصفحة المميزة للمحطة الإذاعية الناجحة على ما سواها : إذ تعرض الأخبار بموضوعية و بعيدا عن الأهواء و الرغبات و النزوات ..
- التعبير الصادق عن الجمهور. بحيث يشعر الفرد داخل المجتمع المحلي ، أن هناك صوتا أمينا ينقل أخباره ، و يعبر عن انشغالاته ، و ويهتم بمختلف حاجاته ، و يسعى لقضائها ، أو توضيح و تذليل سبل قضائها.

##### عناصر الخبر المحلي الإذاعي :

إن الخبر المحلي الإذاعي مهما كان حاله : قصيرا أم طويلا ، بسيطا أو معقدا ، عاديا أو حساسا(كأخبار الجنس مثلا) ، يجب أن تتوفر فيه عناصر و أركان ضرورية لأنه يُفترض يسترعى انتباه المستمعين لارتباطهم بأفكارهم و مصالحهم و محيطهم الاجتماعي و المهني ، و التي يمكن أن نجملها في العناصر الأساسية التالية :

• الصحة :

يعتبر هذا العنصر من أهم صفات الخبر ذلك لأن الأخبار كثيرا ما ترد أو ترسل صحيحة ، و لكن يتم بعد ذلك تعديلها و تغييرها ، حسب لون البلد نفسه ، و هذا يؤدي إلى تلوين الخبر مما يؤدي إلى ضياع معالمه ، و من المبادئ الإعلامية أن الرأي حر ، و لكن الوقائع مقدسة ، فإذا كانت الوقائع مقدسة فإنه يجب ألا يعترضها تغيير أو تبديل ، و أن يستخدم في تقديمها النزاهة<sup>16</sup>

• الدقة :

و هي صفة مكملة للصحة ، و الدقة في اذاعة الخبر ، من الأمور البالغة الأهمية ، فقد يكون الخبر صحيحا ، لكن لم تراع الدقة ، في إذاعته بالطريقة التي تحافظ على صحته ، فإن النتيجة الطبيعية لذلك إما سوء الفهم أو أن يفقد الخبر قيمته عند الإذاعة . و عندما يتطرق الشك إلى المستمع في عدم دقة الخبر المذاع أو إذا شعر بأنه معدل تعديلا يفقده أهميته ، حينئذ يفكر المستمع في اذاعة أخرى يبحث عن الحقيقة ، و تفقد الإذاعة مستمعيها<sup>17</sup>

• الفورية و السرعة :

و معناهما " أن الأخبار ينبغي أن تون ذات قيمة في الوقت الذي تذاع فيه ، الاخبار التي مضى عليها وقت طويل ، تصبح غير صالحة للإذاعة فالناحية الزمنية من أهم العناصر التي يوزن بها الخبر الإذاعي ، فليس من المعقول أن يستمع إلى إذاعة بقولها (حدث أمس) ، و هذا التخلف بطبيعة الحال من أهم العوامل التي تشعر بأن الإذاعة لا تجاري الأحداث"<sup>18</sup>

• القيمة الإذاعية :

هذا أيضا عنصر مهم من عناصر الخبر الإذاعي المحلي، بحيث يجب أن تتوفر فيه شرطية الاستفادة منه من قبل المستفيدين كلهم أو الأغلبية الساحقة منهم على الأقل .و معنى " أن يكون الخبر مستحق للإذاعة بالفعل ، و هذا يتوقف على تجربة القائم على الأخبار في انتقاء الأخبار و سهولة ادراكه للترقية بين الخبر الذي يستحق الإذاعة و الخبر الذي لا يستحق ، و استحقاق اذاعة الخبر يتوقف على العوامل التي تتعلق بعدد المستمعين المستفيدين من اذاعته ، و هذه بالتالي ، تختلف من مسؤول إلى آخر ، و لكن يمكن القول أن تجربة المحرر هنا هي الأساس في تقييم الخبر ، بمعنى أن يكون الخبر ذا أهمية للمجتمع " <sup>19</sup> خاصة في صفته المحلية.

• القرب / المكان :

وهذا أمر طبيعي جدا حيث يهتم الناس بالمقام الأول بأخبارهم المحلية ثم أخبار المجتمعات والمدن التي تحيط بهم، ثم تتسع الدائرة لتشمل كل أنحاء العالم. على سبيل المثال "حادث سير خطير على الطريق السيار شرق - غرب بمدخل قسنطينة يشغل بال كل القسنطينيين ، ثم بدرجة أقل باقي الولايات ، فضلا عن الدول المجاورة ، فالإنسان يهيمه بالدرجة الأولى ما يدور حوله ، و ما يجري في مجتمعه و محيطه الجغرافي .

- مصادر الخبر المحلي الإذاعي :

إن الإذاعة المحلية لاتستطيع أن يكون لها وجود فعال إلا بالأخبار المحلية خاصة ، و الأخبار الهامة ، عامة ، فإنه يجب أن يكون همها الأول و الأخير هو الحصول على الأخبار من مصادرها و منابعها المختلفة ، و هنا تحقق الإذاعة المحلية الخدمة الإخبارية للفرد . فماهي مصادر و منابع الخبر الإذاعي المحلي ؟

• المندوب الإذاعي المحلي :

فالمندوب المحلي للإخبار هو " الأصل في الحصول على الأخبار من مصادرها ، مهما اختلفت هذه المصادر و تنوعت و لاقية لخبر بدون مندوب يتمتع بكفاءة عالية و فهم ، و ادراك لطبيعة عمله" <sup>20</sup>

• المراسل الإذاعي المحلي :

يعتبر المراسل الإذاعي المحلي ثاني المصادر الإخبارية المحلية للإذاعة ، فتعتمد عليه المحطة الإذاعية من أجل الحصول على الأخبار خاصة إذا كانت هذه الإذاعة المحلية تغطي مساحة جغرافية شاسعة مثل تمنراست التي مساحتها 557.906 كم<sup>2</sup> ، و بالتالي يجب أن تضم هذه الإذاعة لولاية تمنراست عدة مراسلين محليين ، لتغطية جميع تراب الولاية ، " فغالبا ما تتعاقد الإذاعة مع أحد المقيمين في الإقليم أو الولاية ، يمدّها بالأخبار التي تحدث في نطاق إقليمه أو ولايته التي يعيش فيها ، و تختلف الإذاعات في الاعتماد على المراسلين الإذاعيين المحليين ، فقد يكون للإذاعة عدد كبير من هؤلاء المراسلين ، أو عدد محدود ، و هذا يتوقف على مدي إمكانيات الإذاعة المادية و قدرتها المالية " <sup>21</sup> ، كما يجب أن يتمتع المراسل الإذاعي المحلي بالفورية في نقل الخبر و لا يتخلف أبدا عن الأخبار و الأحداث مجتمعه المحلي خاصة ، فضلا على أن يكون ملم بما يحيط بمجتمع المحلي من ظروف و تغيرات ، أو مناسبات أو احتفالات و تظاهرات أو نشاطات مختلفة .

• البيانات الرسمية للسلطات المحلية ، و نشراتها :

تعتبر النشرات و البيانات أو المطبوعات الرسمية التي تصدر من لدن السلطات المحلية ، مصدر مهم للإخبار المحلية " و هذه النشرات عادة ما تسلّم باليد إلى حجرة الأخبار في الإذاعة ، أو ترسل إليها بالبريد ، و من ناحية القيمة الإخبارية لهذه النشرات ، و البيانات ، انها تأتي في الدرجة الثانية في الحقل الإخباري " <sup>22</sup> ، و تون هذه النشرات صادرة عن مختلف القطاعات المسؤولة عن تسيير شؤون الأفراد في مختلف المجالات الحياتية .

• الصحف و الجرائد اليومية ، و القنوات الفضائية : و المقصود هنا بأن الصحف و الجرائد و

القنوات الفضائية التي تمتلك محققين صحفيين في قضايا مهمة محلية ، و في نهاية التحقيق ، تنشرها إحدى هذه الوسائل الإعلامية الجماهيرية ، فتلجأ الإذاعة المحلية إلى اعتمادها كمصادر قوية في نقل الأخبار المحلية . <sup>23</sup>

4- الوظيفة الإخبارية و التوعوية للإذاعة المحلية :

- الوظيفة الإخبارية :

يتمثل الدور الإخباري للإذاعة الإعلامية المحلية في إعلام الجمهور المحلي بالحقائق ، و تزويده بالمعلومات الضرورية خاصة ، و " وتعني الوظيفة الإخبارية للقائم بالاتصال إتاحة الفرصة للجمهور للحصول على معلومات مؤكدة، وبناء تصورات معينة عما يجري في البيئة التي يحيا فيها من دون ان يكون له ( أي القائم بالاتصال ) اية اهداف تتعلق بحمل الجمهور على تبني اتجاهات ازاء الاحداث التي تتعاطاها الوسيلة الاعلامية. بل ترك الجمهور يشكل اتجاهاته بمحض ارادته، وبذلك فان الوظيفة الاخبارية من هذا المنظور لاتعدو ان تكون تقديم

خدمة للجمهور، على العكس تماما من تلك الوسائل التي تتخذ من التوظيف الإخباري نهجا مقصودا للتأثير في الجمهور لكي يتخذ اتجاهات تتوافق مع اهداف المرسل، وهي بذلك لاتقدم خدمة، بل تمارس فعلا دعائيا لهذه الجهة او تلك .<sup>24</sup>

### - وظيفة الإذاعة المحلية الجزائرية في التوعية بمشكلات المجتمع المحلي (إذاعة غرداية أنموذجا)

لقد مرت الجزائر بمشاكل عديدة ، سواء تلك الناجمة عن مرحلة توقيف المسار الإنتخابي (1991)، أو تلك الناجمة عن الكوارث الطبيعية من فيضانات و زلازل و حوادث الطرقات إلى جانب الانسداد و التعسف الإداري و الفساد بأنواعه ( التسيري ، و المالي)، فماذا كان على الإذاعة المحلية فعله ، لتوعية المجتمع بمشاكله المرتبطة بالتنمية؟

وفي هذا السبيل نأخذ مثلا لا حصرا إذاعة غرداية، و التي تختلف عن غيرها من الإذاعات المحلية ، بسبب الطائفة المذهبية .فولاية غرداية و التي تقع بالجنوب الشرقي الجزائري ، بها وادي يشكل تهديدا خطيرا على المدينة ، و بشأنه سبق أن صدر قرار وزاري مشترك مؤرخ في 24 يناير 1970، يتضمن إحداث مشغل للدراسات الخاصة بوادي ميزاب و إصلاحه ، ينص في مادته الثالثة : - دراسة المراجعة الخاصة الرئيسي و المخطط التفصيلي الجديد من هندسة المدن أو وضعها و الاتفاقات الخاصة و تقسيم الأراضي ، وذلك في نطاق حماية الأمكنة و تتميتها واستثمارها و إجراء التصحيحات الخاصة بالهندسة المعمارية عند الاقتضاء<sup>25</sup> ، و يذكر الباحث عبدالعالي رزاق (في دراسته المشتركة : دور الإذاعات المحلية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي) أن أمناء السيل راسلوا السلطات الولائية منذ 2004، و الواحات الجزائرية تعرف نظام تسيير المياه عبر أمناء السيل في عدد من مدن غرداية التي عرفت في تاريخها مجموعة من الفيضانات بدءا من سنة 1778 مروراً بسنتي 1884 ، و 1901، و كذلك في يونيو 1991 ، و أخيرا فيضانات 2008<sup>26</sup> ، كما يُقدر عدد النسمه في ولاية غرداية 387.880 ، على مدى حيوي جغرافي قدره 86.106 كلم<sup>2</sup> .

فهنا قامت الإذاعة المحلية لولاية غرداية " على تحسيس المواطنين و المسؤولين على حد السواء بخطورة الوادي ، خصوصا أنه يشق المنطقة في حدودها الشمالية ، و قد تعددت الحصص (أكثر من 50) و التحقيقات و الريبورتاجات التي تناولت موضوع إعادة الوادي إلى مجراه الحقيقي ، و أيضا مسألة تطهيره من لنفايات المنزلية و جثث الحيوانات إلى غير ذلك من مسببات انسداد تدفق المياه و ما ينجر عنه من تدفق عشوائي على المنطقة"<sup>27</sup> يرى المهتمون بشأن الولاية بأن الكارثة التي ضربت غرداية في 2008/10/1 فعلا كانت "حدثا مفاجئا ، و سريعا ، و عميقا و متشابكا"<sup>28</sup>، ، حيث بلغت المغيائية 70ملم/ثا، وكان أول اهتمام لإذاعة غرداية بالمنطقة هو بثها نشرة الأحوال الجوية بالمنطقة تفيد بوجود اضطرابات جوية هناك قبيل وقوع الكارثة ، مما جعل الناس يتأهبون لمواجهة الكارثة .<sup>29</sup> و لم تتوانى إذاعة غرداية في توعية الأفراد المجتمع بالمشكلة التي حلت بهم ، بحيث " ساهمت الإذاعة المحلية لولاية غرداية في معالجة الوضع ، و ذلك من خلال نداءات الحيطة و الحذر ، و تجنّب العودة إلى المنازل و المرور أو الاقتراب من الوادي و الشعاب و القناطر و الممرات الصعبة<sup>30</sup> ، و على هذا الأساس" زاد اهتمام المواطنين بالإذاعة لأنها كانت تنقل انشغالاتهم على المباشر ، كما كانت تنقل تطمينات السلطة المحلية لهم ن و بذلك تكون إذاعة غرداية أول إذاعة محلية تشارك في التواصل بين المواطنين و السلطة ، و تساهم في إنقاذ المئات من المواطنين ، صحيح أن هناك محاولات لإذاعات أخرى كإذاعة "متيجة" في فيضان باب الوادي ، وزلازل بومرداس ، إلا أنها لم تستطع أن تكون الأداة الوحيدة للتواصل لأن الأحداث وقعت في العاصمة و ضواحيها و كانت الإذاعة الرسمية مهتمة بنقل انشغالات السلطة أكثر مما هي مهتمة بانشغالات

المواطنين<sup>31</sup>، إذا نستطيع القول أن الإذاعة المحلية أداة إعلامية من أجل التواصل مع المواطن ، قصد توعية بالمشاكل التي تترص به أو تحيط بها ، و ذلك من أجل تفاديه ، و تخفيض حدتها .

#### خاتمة:

بناء على ما تقدم ، نود أن نتقدم بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات ، التي تجعل من الإذاعة المحلية أكثر فعالية من أجل خدمة الفرد داخل مجتمعه ، من حيث تزويده بالأخبار المهمة ، في وقتها قصد الاستفادة ، و السهر على توعيته بمشاكله، سواء تلك التي تترص به مستقبلا ، في جميع مناحي الحياة أو المشاكل الراهنة الفجائية ن و التي نجملها في النقاط التالية :

-إن الإذاعات المحلية في الجزائر رغم تطورها نسبيا ، موضوعيا و تقنيا و فنيا ، إلا انها لازالت غير قوية في المشاركة الفعالة من أجل تواصل الفرد مع السلطات المحلية ، باستثناء بعض المحاولات الاستثنائية لهذا نوصي بـ:  
\* تكوين الأطر الإعلامية بكفاءة عالية ، و الذين يشتغلون بالإذاعات المحلية ، من أجل الوعي بمسؤولياتهم .

\* اختيار مندوبين و مراسلين إذاعيين من المجتمع العميق ، ذو الكفاءة العالية ، و الخبرة ، و يتمتعون بالنزاهة و الموضوعية في نقل الأخبار ، و استكشاف و استشراف مشاكل المجتمع .  
\* أن تسهر الإذاعة المحلية على تفعيل العملية التواصلية بين الفرد و السلطات المحلية ، من اجل تحقيق أوضاع معيشية أحسن ، و في مسار تطوري .

\* السهر على إنشاء مكتب خاص بالإعلام و الإتصال ، على مستوى الإدارات و المجالس المحلية ، مهمته التعاطي مع المراسلين و الصحفيين و الناشطين الإعلاميين من أجل نشر المعلومة و الخبر لترقية و توعية المواطن بحقوقه و واجباته تحقيقا للتنمية المستدامة  
المراجع و المصادر

<sup>1</sup> قاموس المعاني : الموقع على النت: ذاع - <http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

<sup>2</sup> إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دم، دار الفكر العربي، ط2، 1985م، ص256

<sup>3</sup> قاموس المعاني : الموقع على النت: محل- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

<sup>4</sup> مجدي وهبي، رزق غالي ، معجم العبارات السياسية الحديثة ، انجليزي ، فرنسي عربي ، ط1، مكتبة لبنان، 1978، بيروت ، ص489

<sup>5</sup> كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية (انجليزي عربي) ط1، دار الشروق ، 1989، بيروت ص 344

<sup>6</sup> قاموس المعاني : الموقع على النت: خبر- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

<sup>7</sup> محمود أدهم، فن الخبر، دن، ط2، د.ت، ص180

<sup>8</sup> يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية ، ب.ن ، ب.ط1989 ص28

<sup>9</sup> عبدالعالي رزاق ، الهيئة العامة للإذاعة القومية -السودان ، عبدالرحمان رشاد، دور الإذاعات المحلية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي :-الجزائر و السودان ومصر مثالا-، سلسلة بحوث و دراسات إذاعية

(72) تونس 2021/1433، ص61

- <sup>10</sup> وليم الميري ، الأخبار و مصادرها و نشرها ، الانجلو المصرية ، 1968 القاهرة ، ص 14
- <sup>11</sup> عبدالعالي رزاق ، الهيئة العامة للإذاعة القومية -السودان ، عبدالرحمان رشاد، دور الإذاعات المحلية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي :-الجزائر و السودان ومصر مثالا-، مرجع سابق، ص 13
- <sup>12</sup> -عبدالعالي رزاق ، الهيئة العامة للإذاعة القومية -السودان ، عبدالرحمان رشاد، دور الإذاعات المحلية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي، مرجع نفسه ، ص 17
- <sup>13</sup> رشيد فريخ ، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري ، مذكرة ماجيستار ، إشراف أحمد عظمي ، نوقشت بجامعة الجزائر -يوسف بن خدة- كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم علوم الإعلام و الإتصال، سنة 2008-2009، ص 31
- <sup>14</sup> المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية ، الندوة العلمية الثالثة ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية ، الرياض ، السعودية 1986، ص 156
- <sup>15</sup> عبد القادر حاتم ، الاعلام في القرآن الكريم ، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1، 2000، ص 201-221 ، بتصرف
- <sup>16</sup> محمود فهمي ، الفن الصحفي في العالم ، دار المعارف ، القاهرة ، ب.ط، 1964، ص 62
- <sup>17</sup> يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق ص 32
- <sup>18</sup> يوسف مرزوق ، المدخل إلى حرفة الفن الإذاعي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة 1975، ص 119
- <sup>19</sup> ابراهيم وهبي : مذكرات في الصحافة الإذاعية ، الدراسات العليا بكلية الأعلام القاهرة 1971، ص 28
- <sup>20</sup> وليم الميري ، الأخبار مصادرها و نشرها ، مرجع سابق 1968، ص 28
- <sup>21</sup> يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق ص 50
- <sup>22</sup> يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع نفسه ص 51
- <sup>23</sup> [تعريف الخبر الصحفي الموقع على النت https://arabipost.wordpress.com/2012/02/28](https://arabipost.wordpress.com/2012/02/28) تاريخ الإطلاع : 2015/2011 على الساعة 21/18 بتصرف
- <sup>24</sup> جليل وادي، الإعلام العراقي بين الوظيفة الإخبارية والتوظيف الإخباري، جريدة الإتحاد ، الموقع على النت <http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=85189>
- <sup>25</sup> منشورات وزارة الإعلام ، الجزائر ، ديسمبر 1981 ، ص 207

<sup>26</sup> فطيمة بوهاني ، دور الإتصال في إدارة الأزمات ،(كارثة غرداية 2008نمودجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم السياسية ، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر ( مخطوط)2010، ص61

<sup>27</sup> فطيمة بوهاني ، دور الإتصال في إدارة الأزمات مرجع نفسه، ص115

<sup>28</sup> فطيمة بوهاني ، دور الإتصال في إدارة الأزمات مرجع نفسه، ص114

<sup>29</sup> عبدالعالي رزاق ، الهيئة العامة للإذاعة القومية -السودان ، عبدالرحمان رشاد، دور الإذاعات المحلية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي، مرجع سابق ،ص60

<sup>30</sup> فطيمة بوهاني ، دور الإتصال في إدارة الأزمات مرجع سابق ص131

<sup>31</sup> عبدالعالي رزاق ، الهيئة العامة للإذاعة القومية -السودان ، عبدالرحمان رشاد، دور الإذاعات المحلية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي، مرجع سابق ،ص60